

كوا ليسا

قال مصدر أمني متابع للوضع في سورية إن اللائحة التي تضمنت أسماء القتلى من قادة الجماعات المسلحة الذين قتلوا في الغارة التي استهدفت زهران علوش تفيد أنّ قيادة «جيش الإسلام» و«أحرار الشام» و«فيلق الرحمن» قد أقيمت، وأنّ العمل الاستخباري الذي أدى إلى نجاح العملية مستحيل دون خرق قيادي كبير في هذه التشكيلات سيكون المعنى به مهياً لتولي مهام أشد حساسية في التشكيلات المستهدفة، كما أدّى مقتل أبي مصعب الزرقاوي على يد الأميركيين إلى ولادة ونمو «جبهة النصرة» في حزنهم، ف«العميل الكبير هو القائد الكبير المقبل».

الشرطة الأميركية قتلت نحو 1000 مواطن أميركي خلال 2015

وصل عدد ضحايا عنف الشرطة الأميركية إلى 965 قتيلاً من مواطني الولايات المتحدة عام 2015، بحسب دراسة أجرتها صحيفة «واشنطن بوست».

وبينت الدراسة أن 564 من الناس الذين قتلهم رجال الشرطة الأميركية، هذا العام، كانوا مسلحين بمسدسات خلال الاشتباكات معها، بينما كان 281 شخصاً يحملون أسلحة أخرى، و90 منهم كانوا من دون سلاح.

وذكر واضعو الدراسة أن السبب الرئيسي الكامن وراء إطلاق الشرطة النار على المواطنين المدنيين كان عناداً إلى الدافع العرقي، في رأيهم.

ومن الملفت للنظر، أن 49 في المئة ممن قتلهم الشرطة الأميركية، هذا العام، كانوا من ذوي البشرة السوداء، على الرغم من أن نسبة الأميركيين من أصول أفريقية تبلغ حوالي 14 في المئة من عدد سكان الولايات المتحدة.

وفي السياق، قتل طالب جامعي وامرأة من ذوي البشرة السوداء، جراء إطلاق ضابط شرطة أبيض في مدينة شيكاغو الأميركية النار عليهما، وأوضحت سلطات المدينة أن القتيلين هما بيتي جونز (55 سنة)، وهي أم لـ5 أطفال، وكينوثوني ليجيري (19 سنة)، وقال أقارب للقتيلة إن الشاب القتيل كان قد عاد لمنزله في يوم عيد الميلاد لزيارة والده الذي يملك مبنى من طابقين حيث وقع إطلاق النار.

ويجري التحقيق مع شرطة شيكاغو منذ فترة في اتهامات بإساءة استخدام القوة، وفي مدى احترام عناصرها للحقوق المدنية.

وأثار مقطع فيديو نشر مؤخراً، يظهر إطلاق نار على شاب أسود وقته على يد ضابط أبيض، احتجاجات ودعوات إلى استقالة رئيس بلدية شيكاغو، رام إيمانويل.

من جانبها، قالت الشرطة إن ضباط الشرطة واجهوا لدى وصولهم إلى المكان الذي قتل به الطالب والسيدة، أشخاصاً متحيزين للقتل، ما أدى إلى إطلاق نار من سلاح الضابط، أسفر عن إصابات قاتلة.



اليابان: سفينة صينية مسلحة اخترقت المياه الإقليمية للبلاد

أعلن خفر السواحل الياباني، أن سفينة تابعة لخفر السواحل الصيني يبدو أنها مجهزة بمدافع دخلت مياهها الإقليمية تزعم اليابان السيادة عليها في بحر الصين الشرقي، وأضافت أنه الانتهاك الأول من نوعه الذي تقوم به سفينة صينية مسلحة في المنطقة المتنازع عليها.

وقالت متحدثة باسم خفر السواحل الياباني، إن السفينة الصينية واحدة من ثلاث سفن رصدت في مياه قبالة جزر سينكاو، التي تعرف في الصين باسم دياويو، بعد وقت قصير من الساعة 9:30 صباحاً (00:30 بتوقيت غرينتش) وأنها أبحرت متعدياً عن المياه التي تزعم اليابان السيادة عليها بعد ذلك بنحو سبعين دقيقة.

وقال خفر السواحل الياباني، إن السفينة شوهدت في المنطقة لأول مرة، عصر الثلاثاء الماضي، وكانت تبحر على مسافة 29 كيلومتراً قبالة إحدى الجزر المتنازع عليها الساعة التاسعة صباحاً بالتوقيت المحلي (00:00 بتوقيت غرينتش) يوم الأربعاء.

ووفقاً لوكالة «رويترز»، قالت الصين، في ذلك الوقت، إن سفنها كانت تحمل معدات عادية ولم تصدر عنها أفعال مخالفة في المياه الصينية.

وتبحر سفن خفر السواحل الصيني بصورة منتظمة بالقرب من الجزر الصغيرة لكن المتحدثة باسم خفر السواحل الياباني قالت، إن هذه السفن لم تكن مجهزة بأسلحة.

وخلال السنوات الأخيرة ظل النزاع على جزر تسيطر عليها اليابان نقطة خلاف شاكفة في العلاقات الصينية اليابانية التي يشوبها التوتر بين الحين والآخر.



البناء

الانتفاضة الفلسطينية الثالثة... ظروف نشأتها ومستقبلها

قوسها، ولا هي قادرة على العمل ضدها، أو التورط في فضيحة إجهاضها، الأمر الذي وفر للانتفاضة عنصري عدم الوصاية عليها من جهة، وعنصر الإفلات النسبي لتلك المرجعيات من «العقاب الصهيوني الأميركي البريطاني» وبالتالي مكن المرجعيات من ممارسة موقف مضطرب خجول ومتباين على صعدي الضغط والتشجيع.

الظرف الإيجابي الآخر، تقدم محور المقاومة في المنطقة بمواجهة العصابات الإرهابية وداعمها سواء في سورية أو العراق أو اليمن أو ليبيا، واقترب مصر نسبياً من سورية، وتكشف كذب التحالف الأميركي بحاربة الإرهاب، واقتضاح التنسيق التركي العثماني مع «إسرائيل» ومع الناتو، ما يعني أن المراهنة على حالة الفوضى الخلاقة والمحور الأميركي وتابعيه، هي مراهنة عبثية لا طائل منها، وبذلك لا بد من المقاومة التي يقدر الشعب العربي الفلسطيني على اجتراحها، في ضوء التفاوت الكبير الصارخ في السلاح.

وفي ضوء الانتفاضتين الأولى 1987 والثانية 2000، وما أسفرتا عنه من نتائج، تأكد أن الحجر الفلسطيني كان أجدي من السلاح، وأن العمليات التفجيرية المسلحة بالطريقة التي نفذتها حماس، أسفرت عن نتائج سلبية مدمرة، فيما استلبت الأولى وجِرت إيجابياتها لمصلحة عقد مفاوضات وصولاً إلى معاهدة أو سلو المنذلة.

ومن هنا كان على الشعب الفلسطيني تطوير أدوات مقاومته، فاجترح على جانب الحجر: السكين، والدهس بالسيارات، فضلاً عن التظاهرات والاعتصامات... على الأقل، إلى حين امتلاكه السلاح، ولكن بعيداً من استهداف

■ محمد شريف الجبوسي

توشك الانتفاضة الفلسطينية الثالثة على دخول شهرها الرابع، كاسرة بذلك خوف الخائفين المراهنين على طي صفحتها، وتعالى عودة السلطة الفلسطينية إلى المراهنة مجدداً على وهم المفاوضات العبثية، وتشبث «إمارة غزة الإسلامية» على دولية مؤقتة فيه.

لكن الانتفاضة التي اشتعلت في الضفة الفلسطينية وغزة والقدس وفلسطين المحتلة سنة 1948 والمثلث، في معزل عن أي مرجعية سياسية فلسطينية قائمة، هي بقدر ما بدا ذلك نقطة ضعف كانت مركز قوة حال دون إجهاضها، تحت تأثير «بوس اللحي» والضعوف التي مورست وتدارس على المرجعيات «الرسمية المعتددة» لوقفها أو تحجيمها أو تجييرها لمصلحة مكاسب ووقتية تافهة، قد تجنيها تلك المرجعيات.

لقد نشبت الانتفاضة في ظروف مناسبة سمحت لها بالاستمرار، من بين تلك الظروف فشل المفاوضات على تعدد مرجعياتها الفلسطينية فشلاً ذريعاً، إلى حد أن المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية أوصى بوقف المفاوضات والتنسيق الأمني مع الكيان الصهيوني والتركيين على دخول المنظمات الدولية ورفع دعوى أمام المحكمة الجنائية الدولية.

هذا الفصل جعل المرجعيات الفلسطينية في حيرة من الانتفاضة، فلا هي قادرة على الانخراط فيها لأنها خارج

وزير المالي الألماني ينتقد اليونان بسبب سياستها إزاء المهاجرين

النزعة القومية وأزمة اللاجئين قد تدفعان الاتحاد الأوروبي إلى الانهيار



أعرب كبار رجال الأعمال في ألمانيا عن خشيتهم من أن تؤدي الانقسامات حول سبل التعامل مع أزمة اللاجئين وتنامي النزعات القومية بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى انهياره.

وأدى وصول مئات الآلاف من اللاجئين من الحروب والفقر إلى أوروبا خلال العام إلى تازم العلاقات بين الدول الأوروبية، بعد أن أثرت فيها سلباً الأزمة المالية لمنطقة اليورو، كما يهدد تنامي النزعات القومية ثروة أوروبا ونجاحها الاقتصادي وأمنها بالخطر.

وتطمح برلين في الحصول من شركائها في الاتحاد الأوروبي على المساعدة في إدارة أزمة اللاجئين، لكنها تواجه معارضة من بعض الدول، خاصة في شرق أوروبا مثل بولندا وهنغاريا وتشيك.

ورفعت المخاوف الأمنية مع تدفق اللاجئين من شعبية أحزاب تشكل في الاتحاد الأوروبي مثل حزب «البدل من أجل ألمانيا»، وحزب «الجبهة الوطنية» اليميني في فرنسا، وحكومة حزب «القانون والعدالة» في بولندا وحزب «الاستقلال» البريطاني المناهض للاتحاد الأوروبي.

وقال أولريتش غريمو رئيس اتحاد الصناعات الألمانية: «سيكون العالم المقبل حاسماً لأوروبا، أخشى كثيراً على مستقبل الاتحاد الأوروبي»، فيما أكد هانز بيتر فولسبايغر رئيس اتحاد الحرف أن غياب التضامن داخل الاتحاد يعني أن أوروبا تعرض كل إنجازات العقود السابقة للخطر، مضيفاً «أود أن أرى مثالا قويا على وحدة أوروبا».

تبنى أول قانون لمكافحة الإرهاب في الصين

صدقت الهيئة التشريعية العليا في الصين أمس على أول قانون لمكافحة الإرهاب في البلاد في نهاية جلسة تعقد كل شهرين للجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني والتي استمرت لمدة أسبوع، حيث صوت جميع المشرعين، البالغ عددهم 159، لمصلحة مشروع القانون.

وأشارت وكالة «شينخوا» الصينية إلى أن القانون الجديد يأتي في وقت دقيق بالنسبة للصين والعالم كله بعد الهجمات الإرهابية في باريس وتفجير طائرة الركاب الروسية فوق سيناء المصرية وعمليات القتل الوحشية التي يرتكبها تنظيم «داعش» الإرهابي.

ولم يكن لدى الصين قانون خاص بمكافحة الإرهاب، قبل مشروع القانون الجديد، رغم وجود بنود متعلقة بالإرهاب في العديد من قرارات اللجنة الدائمة للمجلس الوطني، إلى جانب القانون الجنائي وقانون الإجراءات الجنائية وقانون الطوارئ.

من جهتها ذكرت وكالة «فرنس برس» أن تبني القانون جاء بعد مسودات أولى أثارت انتقادات بسبب احتوائها على بنود قد تؤدي إلى تشديد المراقبة على وسائل الإعلام وتهديد الملكية الفكرية للشركات الأجنبية.

وأضافت الوكالة أن مسودات القانون الجديد شملت بنوداً تطلب من شركات التكنولوجيا وضع تقنيات في منتجاتها تمكن السلطات من مراقبة مستخدميها، أو تسليم بيانات الوصلة إلى المعلومات إلى السلطات.

هل تعيش تركيا

إرهابات الربيع الكردي؟

■ د. هدى رزق

تعيد تركيا ترتيب علاقاتها بـ«إسرائيل» ولا تابه كثيراً لطلب وزراء الخارجية العرب سحب قواتها من العراق. إنها تقوم بسحب جزء من قوات الكوماندوس التي أرسلتها إلى بعثيقة وتسنند في مواقفها إلى دعم حليفها مسعود البرزاني. وفيما يصرح الناطق باسم وزارة الدفاع التركية بأنها لن تسحب كامل قواتها بل ستعيد الانتشار يعتبر إبراهيم الجعفري وزير الخارجية العراقي بأنها تقوم بانسحاب جزئي.

تثير خطوط روسيا حفيفة تركيا في سعيها إلى توحيد منظومة الدفاع الجوي مع أرمينيا وإعلان الأخيرة انتهاء اتفاق وقف إطلاق النار مع «ناغورني كاراباخ» مع أنذربيجان، هي تخشى من وقوع اشتباكات في منطقة القوقاز وتقوم بتنفيذ هذه المخاطر.

لا شك في أن سياسة «صفر مشاكل» تنوء تحت ضغوط كثيرة بسبب سياسة الحزب الحاكم الذي يتخبط في حرب داخلية مع حزب العمال الكردستاني بعد تحول خط المواجهة إلى المدن في الشرق والجنوب الشرقي ما أدى إلى دمار واسع النطاق. إذ تحولت الحرب إلى مقاب جماعي للسكان المدنيين في منطقة «سور» في ديار بكر وهي أكبر مدينة في المنطقة حيث يدور القتال بين المناطق السكنية، هي حرب «ناغورني كاراباخ» بعد حظر التجول فيها لمدة 9 أيام إلى منطقة مدمرة. تعيش 18 مقاطعة من مناطق الشرق والجنوب الشرقي من تركيا منذ 16 آب حظر تجول فرض عليها أربعين مرة لمدة 130 يوماً.

لا بد من لحظ التحولات الاجتماعية السياسية التي مرت بها الحركة الكردية بعد تسييس المسألة في السنوات الأخيرة ما أدى إلى وجود حركة شعبية ذات قواعد شابة في المدن والبلدات انبثقت عنها حركة الشباب الثوري وهو تجمع شباب تابع لحزب العمال الكردستاني. حاولت الاضطلاع بدور قوة الشرطة في الأحياء كبدل من السلطة بعد تعرض الحملات الانتخابية الكردية في 7 حزيران لهجمات من منافئهم بدفع من الحكومة، تصاعدت الحماية بعد تفجير سرور الذي أدى إلى إسقاط الاتفاق بين الحكومة التركية وحزب العمال الكردستاني بعد ما نفى أردوغان وجود اتفاق بينهما.

قوبلت الحملة الأمنية التي خاضتها الحكومة في تموز ضد هؤلاء بالمقاومة المسلحة وحفر الخنادق وإقامة حواجز في المناطق السكنية. ما أدى إلى وقوع 157 مدنياً و195 عنصراً من حزب العمال الكردستاني و171 من قوى الأمن.

أمرت الحكومة مؤخراً في 15 كانون الأول الجاري الجيش بالعمل كقوة شرطة خاصة لكنها فشلت في كسر المقاومة وإيقاف التوتر في مقاطعات دير بكر وماردين وسيرناك. قاد عشرة آلاف جندي العمليات المدعومة بالدبابات والعربات المدرعة في سيرناك وجزري وسيلوي حيث وضعت متاريس لحزب العمال الكردستاني.

تزيد تصريحات أردوغان من تصاعد الأزمة فهو يتوعد باستمرار القتال ضد حزب العمال الكردستاني، أما صلاح ديمرتاش رئيس حزب الشعوب الديمقراطي فهو يعتبر أن المسألة ليست عسكرية إنما هي سياسية. حذر الحكومة من انتهاكات حقوق الإنسان كونها لا تسمح للناس بدفن موتاهم وتسمح بالتعذيب في شوارع غرب تركيا.

ويسود انقسام حاد في الشارع التركي ففي غرب تركيا يعتبر الأكراد إرهابيين ويتم تشجيع العنف ضد المناطق الكردية لذلك يعتقد ديمرتاش بأنه لا بد من بدء الحوار سريعاً. وهو يخطئ أن تتمدد الحرب إلى مدن الغرب بعد انهيار عملية السلام الذي حدث في الصيف، وأن تؤدي ثورة الشباب الأكراد في الأحياء الفقيرة في اسطنبول وأنقرة إلى العبث بالأمن.

وتسود غرب تركيا حالة من الرهاب إذ يتصدى القوميون الأتراك لمحاولات المعارضة السياسية إيقاف دورة العنف ويعتبرونها تشجع على الإرهاب لأنها تطالب بوقف اعتقال نشطاء السلام والهجوم عليهم.

يتعرض الناشطون المدنيون لإطلاق النار إذ تم قتل 4 نساء ناشطات في اسطنبول. يدعو رئيس حزب الشعوب الديمقراطي صلاح ديمرتاش سكان غرب تركيا لرفع صوتهم. يخشى الأكراد من فقدان أبائهم من الشرطة أو الجيش، وهم ليسوا على ثقة أن الاحتجاجات في الشوارع سوف تقود إلى أي نتائج لا سيما بعد الانفجار الذي وقع في أنقرة في تشرين الأول الماضي وأدى إلى استشهادهما ما يزيد على 100 شخص.

ويسوء الوضع الداخلي في تركيا في ظل تقليص القدرة على التغيير الحر في مواجهة زيادة وفيات الجنود والشرطة والقمع الذي تواجهه الصحافة إذ يتعمق الانشقاق بين المنطقة الشرقية والجنوب الشرقية ومنطقة غرب تركيا الأولى ترى في شباب حزب العمال الكردستاني مقاومة بينما الثانية تراهم إرهابيين.

ويقوم أردوغان بتطبيق قولته إن حزب العدالة والتنمية هو الذي يحمي الأكراد في تركيا وأن وقوفهم إلى جانبه سيبدد عنهم العنف أما ابتعادهم واستقلالهم عنه ووقوفهم في الانتخابات ضده يعرضهم لما يعيشون في ظله اليوم. وكانما الحزب بشكل مظلة لهم ويقوم بوساطة بين المجتمعين التركي والكردية وهذا يحمل الأتراك مسؤولية ويعني أن لو لحماية الحزب ستعيش تركيا حرباً دائمة أو تقسيم.

يبدو أن استمرار القتال سيشكل حجة لأردوغان من أجل تحقيق طموحه بالتحول إلى نظام رئاسي بعدما ساهمت إثارة النعرة القومية في تركيا ضد الأكراد وحزب العمال الكردستاني إلى فوز حزبه في الانتخابات البرلمانية. وسوياصل الحرب هذه من أجل تأمين تصويت الكتلة القومية في استفتاء يقوم به حول تعديل الدستور. لكن العنف المتصاعد والضغط العسكري على المدنيين بدأ يثير نفور الأتراك. لكن توسع القتال وضرب خدمات التعليم التي أوقفها الحكومة وإقفال المحلات التجارية وتدمير بعضها في المناطق الكردية يثير غضب الشعب ضد الحكومة. ويعطى حزب العمال الكردستاني الحق بالاستتجار بالخارج بسبب الإطراف في استعمال العنف والعنصرية ضد الأكراد تحت مسمى محاربة الإرهاب.

أوكرانيا: السماح لـ5000 جندي من قوات «الناتو» بالدخول إلى أراضيها

صادق رئيس أوكرانيا بيتر بوروشينكو على خطة تسمح بدخول جنود أجنبي إلى أراضي البلاد عام 2016.

وتنص الوثيقة التي نشرت في الموقع الرسمي للرئيس الأوكراني، على السماح لآلاف عدة من جنود الدول الأعضاء في «الناتو» بالمشاركة في التدريبات العسكرية على الأراضي الأوكرانية بنام المقلب.

وتشير الوثيقة إلى أن أوكرانيا في إطار برنامج «الشراكة من أجل السلام» تسمح لآلاف جندي من قوات «الناتو»، وبعض أنواع معداتها، أي 12 طائرة مروحية، بدخول أراضيها لمدة لا تتعدى 366 يوماً.

من جهة أخرى، أعلن رئيس مكتب التخطيط للإصلاحات في أوكرانيا أندريه زاغورودنيوك، الجمعة، بدء تشكيل فرق عمل لوضع خطط مفصلة حول انتقال القوات الأوكرانية إلى معايير حلف شمال الأطلسي «الناتو».

وأكد المسؤول الأوكراني، أنه تمت إعادة مراجعة عمل قسم مشتريات الدولة بشكل كامل، لمطابقتها مع المعايير الغربية، مضيفاً أنه سيجري مشاركة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، العمل على وضع مشروع تطوير نظام الرقابة المنهجية على القوات المسلحة.